

قرية الخضز وابلفهم وضع اليد على اراضيهم وانه بإمكانهم الحصول على مبلغ ٤ ليرات مقابل كل شجرة كرمة !

لم يخضع اصحاب الارض الشرعيين لعبلية النهب هذه ، بل اخذوا يناضلون ضدها من خلال مذكرات وزعوها على الصحف ، وكشفوا فيها النقاب عن قيام سلطات الاحتلال باتلاف بمسائينهم تماما كما حدث لقرية عقربة عندما اتلفت حقولها الخضراء بواسطة السبوم التي رشتها طائرات تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي . وقد نصت مذكرة الاهالي التي وزعت على الصحف في اواخر آب الماضي على التالي : « قامت سلطات الاحتلال صباح أمس الباكر بالاستيلاء على اراضينا الواقعة في موقعي السميكات وبيت اسكاريا التابعين لاراضي ازطاس بمنطقة بيت لحم والبالغة مساحتها اكثر من ٥٠٠ دونم . كما قامت بازالة عدد كبير من الجرافات التي اخذت تتقلع اشجار الكرمة والتفاح والخوخ ومختلف المزروعات القائمة بينها وذلك بصورة فظة ومفاجئة وتعد على حقوقنا المشروعة في الملكية والتصرف باراضي ابائنا واجدادنا . اننا نتحج بشدة على هذا التصرف المغاير والمخالف لايسط قواعد القانون والذي يشكل ضربة قاضية لنا لانه يستهدف القضاء على المصدر الوحيد لمعاشنا وعباش عيالنا » . ولم يكف الاهالي بذلك ، بل اخذوا يرسلون مذكرات الى المجالس البلدية في الضفة الغربية ، والى المسؤولين الاسرائيليين . وقد تدرت الصحف التي تصدر في المناطق المحتلة المزروعات التي اتلفت بحوالي نصف مليون شجرة عنب .

لم تقتصر اعمال النهب على اراضي الفلاحين العرب من منطقة بيت لحم فقط ، بل امتدت نحو قرية عربية اخرى في منطقة القدس ، فقد ذكرت صحيفة هآرتس ان ادارة بلدية القدس تقدمت بتوصية الى اللجنة الوزارية لشؤون القدس تقضي بمصادرة او وضع اليد على التي دونم في منطقة عنانا شمال شرق القدس والواقعة خارج الحدود البلدية لمدينة القدس . وذكرت الصحيفة ان اللجنة الوزارية ستبحث الوسائل الكفيلة لتنفيذ هذه التوصية ، الاجر الذي احدث استياء علما بسين صفوف فلاحى قرية عنانا .

فلاحو الاغوار يضررون عن الطعام : وفي هذا الجو الذي يواجه فيه فلاحو بيت لحم وعنانا عبليية نهب لاراضيهم ، اعلن في اواخر شهر آب الماضي

معينة . غنى الشريط البري الممتد بين ايلات وشرم الشيخ تمتاز سلطات الاحتلال اقامة مركزز كبير للاصطياف يضم ٢٥٠٠ غرفة لتشجيع الحركة السياحية هناك ، وقد تمت الموافقة على ذلك عقب زيارة للمنطقة قامت بها للجنة الاقتصادية التابعة للكنيست . اما في شرم الشيخ فسيتم بناء عدد من الفنادق بحيث يصل عدد الغرف هناك الى الف غرفة وبالنسبة لمشارف رفع عقد اخذ المركز الاقليمي هناك يستوعب دفععات اخرى من العائلات اليهودية وخاصة من مهاجري الاتحاد السوفياتي . وعلى صعيد شراء الاراضي ذكرت الصحسف الاسرائيلية انه عقدت في الونة الاخيرة عمسدة صفقات اشترت الكرين كيمت بموجبهها اراضى في الضفة الغربية وخاصة في مناطق القدس و«غوش عتسيون» . وفيما يتعلق باستثمار رؤوس الاموال الاسرائيلية في المناطق المحتلة فقد ذكر وزير المالية بنحاس سبير ان رؤوس الاموال التي ستوظف خلال السنوات الخمس القادمة ستبلغ مليارا و ٢٤٠ مليون ليرة ، واضاف ان كادرا خاصا في وزارته يعمل لاعداد المشروع الخماسي الخاص للمناطق المحتلة .

وبالنسبة لموضوع مصادرة الاراضي فقد خطت سلطات الاحتلال خطوة كبيرة في الونة الاخيرة عندما وضعت يدها على مساحة من الارض تخص اهالي ازطاس والخضر في منطقة بيت لحم . ويقدر الاهالي الاراضي المصادرة باكثر من ٥٠٠ دونم مزروحة باشجار الكرمة وفواكه اخرى ، امسا سلطات الاحتلال فتدعي بانها وضعت يدها على ٣٥٠ دونما ، متذرة بالحجة المعهودة الواهية : الافراض الابنية ، مع ان عبليية المصادرة هذه تاتي في الحقيقة لاقامة مستوطنة يهودية عليها امتدادا لمستوطنات جوش عتسيون وتعزيرزا لها . وقد اعترفت صحيفة هآرتس بهذه الحقيقة حين ذكرت (٧٣/٨/٢٠) ان الهيئات الاستيطانية كانت قبل عام ونيف قد انهيك في اعداد خطة لاقامة مستوطنة جديدة في تلك المنطقة ، واستقر الرأي في نهاية الامر على اقامة مستوطنة دينية ليهود مهاجرين من الولايات المتحدة . وقبل اسابيع معدودة وانفتت للجنة الخاصة بالاستيطان برئاسة الوزير يسرائيل جليلي على اقامة المستوطنة تحت اسم مؤقت « جوش عتسيون ب » في المنطقة التي تم وضع اليد عليها مؤخرا . ومن الجدير بالذكر هنا ان الحاكم العسكري كان قد استمدى مختصر